

# شعاع

( ١ )

إنسان على نيته . . سمعت هذه العبارة كثير أ تعليقاً على تصرفاتي .  
كل تصرفاتي . مع أن هذه التصرفات في بعض الأحيان لا تشمل  
مثل هذه العبارة . فاذا طلبت رقم تليفون وجاءت نمره أخرى ،  
فهل يمكن أن أوصف بأني على نيائي . . وإذا رفعت يدي إلى  
التاكسي ولم يقف لأنه لم يكن خالياً ، فهل أوصف بأني على نيائي ؟  
أدق ما يقال هو أنني انسان ضعيف النظر . أو أن رغبتى في أن  
أجد سيارة خالية قد جعلنى لأراها بوضوح . فأنا صاحب رغبة .  
وصاحب الرغبة أعمى حتى لو كان نظره ستة على ستة .

وقد اعتدت على هذه العبارة التي تجي\* في نهاية أى شىء\* أعمله  
أو أقوله . وأعتقد أنى صدقتها في النهاية ، ولذلك لا أبذل مجهود في  
عمل شىء\* ، وإنما أنا ألقى بنفسى على الخطأ لأن رأى الناس واحد :  
أننى حسن النية ، ولذلك فأنا غلطان دائماً . .

فاذا انتقلت إلى العلاقات الاجتماعية حيث مجال الخطأ الحقيقى  
وسوء التقدير لانهاية له ، لم يتغير موقف الأصدقاء منى . .